

## التغطيات الصحفية للصفحات الثقافية والادبية صحفيتي

### الصباح والمدى نموذجا

الباحث م . م . حامد شاكر كريم

جامعة المستقبل / العراق

المستخلص

نتيجة للتنوع والتعددية غير العادية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة ، تبحث هذه الدراسة في الموضوعات الأدبية في الصحافة العراقية لتحديد مستوى اهتمام الصحافة العراقية بوظيفتها التربوية مع تناول الموضوعات الأدبية وكذلك نطاق أدائها. الأسئلة التي كان يحاول الإجابة عليها ومن خلال التحقيق والتحليل توصل إلى التعريف التالي: ما مقدار الاهتمام بالموضوعات الأدبية في الصحافة العراقية؟ ما هي أنواع الصحافة التي تستخدمها الصحافة العراقية لإيصال الرسائل الصحيحة للجمهور؟ ما هي المصادر التي تأتي من هذه المواضيع؟ كانت الدراسة وصفية ، واستخدم الباحث المنهج المسحي. اعتمد الباحث نظام العد الشامل لمجتمع البحث ، والذي يمثل جميع الأعداد التي نشرتها جريدتنا "الصباح والمدى" للفترة الزمنية من ١ تموز ٢٠٢٣ إلى ٣١ تموز ٢٠٢٣ ، مع الأخذ بعين الاعتبار. أن مجتمع البحث العام أو الكلي هو الصحافة العراقية ، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أبرزها:

- ١- صنفت صحيفتا الصباح والمدى الأخبار والتقارير الصحفية على أنها أهم مصادر تغطيتها الأدبية..
- ٢- إن عدم تركيز الصحيفتين بشكل أساسي على الطابع التوضيحي والتوضيحي الذي يهتم بالأخبار الأدبية ، واهتمامهما الثانوي بالفنون الصحفية الأخرى ، كالتحقيقات والأعمدة الصحفية والنصائح والتعليمات والشكاوى والاستفسارات ، يؤكد ذلك. الاتجاه نحو الأخبار وطابع التقارير في المقام الأول.

### Abstract

As a result of the extraordinary diversity and pluralism in the audiovisual and print media, this study examines the literary topics in the Iraqi press to determine the level of interest of the Iraqi press in its educational function while dealing with literary topics as well as the scope of its performance. The questions he was trying to answer, and through investigation and analysis, he reached the following definition: How much attention is paid to literary subjects in the Iraqi press? What types of journalism does the Iraqi press use to deliver the right messages to the public? What sources do these threads come from? The study was descriptive, and the researcher used the survey method. The researcher adopted a comprehensive counting system for the research community, which is represented by all the issues published by "Al-Sabah and Al-Mada" newspapers for the period from July ١, ٢٠٢٣ to July ٣١, ٢٠٢٣, taking into account. The general or total research community is the Iraqi press, and the study has yielded results, most notably:

١ -Al-Sabah and Al-Mada newspapers classified news and press reports as the most important sources of their literary coverage.

٢ -The fact that the two newspapers did not focus primarily on the explanatory and explanatory character that is concerned with literary news, and their secondary interest in other journalistic arts, such as investigations, journalistic columns, advice, instructions, complaints and inquiries, confirms this. The trend towards news and the nature of reports in the first place.

#### المقدمة :

الإعلام مجال يحظى بتقدير وأهمية عالية في المجتمع. وهي مميزة من حيث أهدافها ووسائلها وأدوارها المميزة وأدواتها على المستويات الوطنية والدولية والعالمية<sup>١</sup> وقد تطورت صناعتها إلى واقع يفرض نفسه ، ويشغل مساحة كبيرة بين الصناعات الحديثة ، ويتبنى مجموعة متنوعة من الأشكال التي تعكس البيئات التي تعيش فيها هذه الصناعة وكذلك مدى تقدمها التكنولوجي والتقدم العلمي.

المحددات المهنية والتقنية والمالية والبشرية والمجتمعية ، الإدارة المؤسسية ، بيئة تدعم حرية التعبير والحق في الوصول إلى المعلومات ونشرها ، نوع من المنافسة الإعلامية للوصول إلى المتلقي ، التنوع في مجالات الاستثمار ، ملكية قطع- التكنولوجيا المتطورة والاهتمام بمصادر الدخل ليست سوى عدد قليل من متطلبات هذه الصناعة.<sup>٢</sup>

نظراً لوجود المزيد من بدائل الاتصال التي يمكن الوصول إليها أكثر مما يمكن للأشخاص التعامل معه أو حتى مجرد الملاحظة ، فقد أثارت هذه الدراسة العديد من القضايا المتعلقة بطبيعة قطاع منتجات الصحافة الزخرفية.

#### أولاً :- الإطار المنهجي للبحث:

##### ١- مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:ما هو واقع التغطيات الصحفية والادبية لصحيفتي الصباح والمدي؟.وتفرعت من هذا التساؤل ، الأسئلة الفرعية الآتية:

- كيف نشأة وتطورت الصحف التي مثلت موضوع البحث؟.  
- ما هي السمات الايجابية والسلبية للصحف والمجلات التي مثلت موضوع البحث من ناحية تقويم النشاط الصحفي شكلا ومضمونا؟.

- ما طبيعة الكادر الصحفي من الناحية المهنية؟  
- ما هي الوحدات أو الشعب أو الأقسام التابعة للمطبوعات موضوع الدراسة؟ وهل من بينها ما يمثل مؤسسات متكاملة في الصناعة الإعلامية؟.

- مدى احترافية وتوظيف الفنون الصحفية في تغطية نشاطها الصحفي.  
- ما حدود جماهيرية وانتشار الصحف والمجلات الحلية موضوع البحث.

##### ٢- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من الاعتبارات الآتية:  
- يقرود البحث بأنه يعالج قضية لم يتم التطرق إليها في دراسة علمية سابقة.

- بالنظر إلى تشابه الصحف في الشكل ، والتقارب في الأداء الصحفي ودرجة الاستقلالية ، وتعمل في بيئات اتصال قابلة للمقارنة ، يقدم هذا البحث مؤشرات علمية مهنية للقائمين على الإعلام الصحفي في جريدة الصباح والفترة بشكل خاص. وكذلك الإعلام الصحفي للصحف الأخرى بشكل عام.  
-بالإضافة إلى ذلك ، تتناول هذه الدراسة ثلاثة أنواع مختلفة من المؤسسات الصحفية: المؤسسات الفنية الرسمية ، والمؤسسات الأهلية المستقلة ، والمؤسسات الصحفية شبه الرسمية التي تحظى بقبول جماهيري. يمكن العثور على هذه المؤسسات في جميع محافظات الدولة ، بما في ذلك العاصمة.

- يجمع هذا البحث بين العناصر التاريخية والوصفية والحرية. إنه تاريخي لأنه يتتبع أصول ونمو الدوريات والصحف المختلفة ، والتي قد يتم نسيان العديد من تفاصيلها أو فقدها بمرور الوقت. إنه وصفي وتقييمي على حد سواء لأنه يركز على توصيف الدوريات والمجلات بالإضافة إلى تصنيفها مهنيًا وعلميًا بناءً على مجموعة متنوعة من العوامل التي تم بحثها وتبويبها بدقة من قبل خبراء في مجال الصحافة. المعيار لتقييم طبيعة الأعمال الصحفية هو النظرية العلمية.

### ٣- أهداف البحث: تكمن أهداف البحث في ما يأتي:

- دعم ولادة ونمو المطبوعات التي عكست بدقة موضوع الدراسة؟  
- تقييم النشاط الصحفي من حيث الشكل والمحتوى وتشخيص الجوانب الجيدة والسيئة للصحف والمجلات التي مثلت موضوع الدراسة.

من منظور مهني ، وصف للفريق الصحفي.

تحديد الأقسام والأقسام و / أو وحدات المطبوعات قيد الدراسة ، بالإضافة إلى براعتها الفنية في المجال الإعلامي.

- تقييم مستوى الاحتراف واستخدام الأساليب الصحفية لتغطية نشاطها الصحفي.

- تعميم من قبل السكان ونشر في الصحف والمطبوعات الإقليمية ، وهو محور الدراسة.

### ٤- منهج البحث:

كان نهج المسح مطلوبًا لأن الدراسة كانت وصفية وتقييمية من أجل تقييم وتفسير ونقل حقيقة القضية<sup>٣</sup> واكتشف الروابط الأساسية بين المتغيرات<sup>٤</sup>، المنهج الوصفي الذي يمكن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لواقع المشكلة ، وكذلك الأدلة التي تدعم السلوك الواقعي<sup>٥</sup> ، والنهج التاريخي من خلال توثيق ظهور بعض الصحف والمجلات وتطورها. الذي يصور الواقع الحالي<sup>٦</sup> ويحدد العلاقات الموجودة بين الظواهر والاتجاهات.

### ٥- أدوات البحث :

استخدم الباحث المقابلة ، وهي أداة مهمة في البحث العلمي ، لجمع المعلومات<sup>٧</sup>. تتميز المقابلة غير المنظمة ببراء المعلومات التي تقدمها ، وخاصة المرونة في إدارة المقابلة وطرح الأسئلة ، والحرية التي تمنحها للمجيب للتعبير بحرية عن آرائه وأفكاره ومعتقداته<sup>٨</sup>. استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع المعلومات (كأداة)<sup>٩</sup> كما استخدم أسلوب الملاحظة لتقييم الرسائل الاتصالية للصحف والأعمال الصحفية.

### ٦- تحديد المصطلحات:

**المعالجة الصحفية:** هي أسلوب أو طريقة تلجأ إليها المؤسسة الاعلامية في تناولها للموضوعات والقضايا بحيث يتم تسليط الضوء على جانب معين واغفال جوانب اخرى بما يتلائم مع سياستها الاعلامية.

**المعالجة الادبية:** البحث في الجذور اللغوية للمصطلحات لبنة اساسية في فهم ابعادها وضبط دلالاتها وهذا ما يدفعنا الى العودة الى المعاجم اللغوية لفحص مادة هذا المصطلح

جاء في اللسان : الادب : الذي يتأدب به الاديب من الناس ، وسمي أدباً لانه يأدب الناس الى المحايد ، وينهاهم عن المقابح، والادب الطرف وحسن التناول وادبه فتأدب ، علمه فالادب : ادب النفس فتربى<sup>١٠</sup> والادب جماة ما ينبغي لدى الصناعة او الفن ان يتمسك به كادب القاضي وادم الكاتب والادب : لجميل من النظم والنثر وهو كل ما انتجه العقل الانساني من ضروب المعرفة والادبي المنسوب الى الادب يقال قيمة ادبية تقدير معنوي غير مادي ومنه مركز ادبي وكسب ادبي<sup>١١</sup>

صحيفة الصباح : في يوم ١٧ من ايار -مايس- مايو سنة ٢٠٠٣ ، صدرت جريدة (الصباح) العراقية في بغداد لتكمل مسيرة الصحافة العراقية الممتدة منذ صدور جريدة (زوراء) في ١٥ حزيران يونيو سنة ١٨٦٩ . وطبعا المسيرة طويلة والاهم فيها انها كانت بهية ، ومثمرة ؛ فمؤرخو الصحافة العربية يعترفون بقيمة صحافة العراق ورموزها ودورها في تيقظ الفكر وتوسيع قاعدة المثقفين .

بعد الاحتلال الامريكي للعراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣ ، لم يكن من الممكن ان تخلو الساحة الاعلامية من صحيفة تعكس ما يجري في العراق بعد سقوط النظام السابق وتغير الوضع ، فكانت جريدة (الصباح) التي صدرت عن ( شبكة الاعلام العراقي ) .

ومع انها مستقلة ، الا انها صحيفة الدولة في العراق ولكن كما يقول الاستاذ احمد عبد الحسن رئيس تحريرها اليوم ، بعيدا عن تجاذبات السياسة اليومية . وفي جريدة الصباح كادر متميز من الصحفيين والمحررين والعاملين مما يجعلها فعلا جريدة عراقية نفتخر ونتباهى بها وبما تنشره اتفقنا معه ام لم نتفق صحيفة المدى: تأسست صحيفة المدى في تموز ٢٠٠٣ وأطلقت إصدارها الأول في ٢٠٠٣/٨/٥ كصحيفة ورقية يومية، رئيس تحريرها فخري كريم، وسرعان ما حظيت باهتمام عالمي، إعلامي وسياسي، بعد إثارته لفضيحة كويونات النفط عام ٢٠٠٤ والتي نشرت فيه قوائم لأسماء سياسيين ورجال أعمال عرب واجانب قام رئيس النظام السابق بدفعها لشراء تأييدهم، تضمنت قوائم المدى أسماء اشخاص ينتمون لـ ٥٧ دولة، حيث ضمت ١٤ اسماً من لبنان و١٤ من سورية و٨ من دولة الامارات و٣ من المغرب و١٤ من الأردن و١١ من مصر و١١ من تركيا و٣ من السودان و٣ من اليمن و٣ من قبرص و١١ من فرنسا و٥ من قطر و٣ من البحرين و٢ من السعودية و١ من ليبيا إضافة إلى ٤٦ من روسيا ، ويعد هذا التحقيق أول وابرز الأعمال الصحفية الاستقصائية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

#### ٧-الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى : الإعلام الصحفي الحلي(٢٠٠٣-٢٠١٠) د. عظيم كامل ،جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ٢٠١١.

وقد خرجت هذه الدراسة الى اعتماد الصحف والمجلات الحلية على الأساليب الفنية التقليدية في صياغة الأخبار، وعدم الاستفادة مما أضافته الممارسة من تجارب بعض الصحف والقنوات الفضائية العالمية والعربية في تحرير الأخبار والتنظير في هذا الميدان، ان الصحافة الحلية ملتزمة بذكر مصادر رسائلها الصحفية إلى حد ما وهي صفة ايجابية، الا ان بعض بعضها منها ظهرت بدون مصدر، لم ير الباحث وجوداً للمقال الافتتاحي في الصحافة الحلية وفقاً لما يتصف به بالعديد من المواصفات التي يمكن بتوفرها نطلق على الرسالة الاتصالية مقالا افتتاحيا كما تشير العديد من المصادر والأدبيات الإعلامية، الصحافة الحلية بفعل محدودية الكادر والتخصص والخبرة في مجال العمل الصحفي وضعف الإمكانيات المادية ومحدودية عدد نسخ وتوزيع المطبوع وغياب دعم المجتمع الحلي كانت ليست قريبة من اهتمامات ومشاكل وقضايا المواطن الحلي باستثناء بعض الحالات المحدودة- كما انها ابتعدت إلى حد ما عن إبراز الدور العلمي والثقافي للمبدعين والأكاديميين من المجتمع الحلي الصورة ليست موضع اهتمام في الصحافة

الحلية، اذ ان الكثير من الرسائل الصحفية تنشر بدون صور، في حين ان العصر الحالي من تسمياته عصر الصورة، فضلا عن وظائف الصورة الإعلامية والاقناعية والنفسية للمضمون الصحفي والصحيفة

الدراسة الثانية:

عنوان المقالة:التغطية الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد)، د. سحر خليفة سالم، ٢٠١٤

شكل هذا البحث خطوة مهمة ضمن مجموعة من الخطوات التي يتم عن طريقها تحديد نوع التغطيات الصحفية التي تقوم بها الصحف العراقية وكيفية تناولها لقضايا مهمة تخص البلد ومن هذه القضايا (إنتخابات مجالس المحافظات) إذ الحاجة تبقى مستمرة لإجراء بحوث من هذا النوع مع كل قضية تستجد للتعرف على إيجابيات وسلبيات هذه التغطيات وقد اختص هذا البحث بإجراء تحليل مضمون للموضوعات التي نشرتها جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) خلال المدة التي تراوحت من ٢٠١٣/٣/٢٠ ولغاية ٢٠١٣/٤/٩ وهي المدة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات من أجل القيام بالحملات الانتخابية، وقد تحددت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية: ١. هل ساهمت الصحافة العراقية المتمثلة بالجريدتين (الصباح والزمان) في تغطية إنتخابات مجالس المحافظات. ٢. ما مدى اسهامات الصحافة العراقية (الصباح والزمان) في تغطية إنتخابات مجالس المحافظات. ٣. ماهي الفنون الصحفية التي استخدمت في التغطية الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات في العراق؟ ٤. ما الموضوعات التي طرحتها الصحافة العراقية (الصباح والزمان) حول إنتخابات مجالس المحافظات في مدة البحث؟ اما أهداف البحث فقد تحددت بالآتي:

١. الكشف عن حجم التغطية الصحفية لموضوع إنتخابات مجالس المحافظات كماً وكيفاً في الصحف العراقية.
٢. تشخيص أهم الموضوعات العامة والخاصة في مجال تغطية إنتخابات مجالس المحافظات التي تم طرحها في الصحافة العراقية.
٣. تحديد الشكل الفني الأكثر إستخداماً في عرض موضوعات إنتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية.
٤. تحديد مضامين المواد الصحفية التي تحدثت عن إنتخابات مجالس المحافظات في مدة البحث.
٥. فتح الباب أمام جهود أكبر لدراسات اعرق في موضوع التغطيات لموضوعات مهمة تخص الشارع العراقي.

الدراسة الثالثة:

التغطية الإخبارية لقضايا الأمن المجتمعي في الصحافة العراقية (دراسة تحليلية لصحيفة الصباح)، حافظ ياسين حميد ، محمد صالح جباب ٢٠٢٠

لتغطية الاخبارية لقضايا الأمن المجتمعي في الصحافة العراقية الرسمية (دراسة تحليلية لجريدة الصباح جامعة الأنبار /كلية الآداب - قسم الإعلام يمثل الأمن المجتمعي دعامة أساسية لاستقرار وتطور المجتمعات الاستقرار وللصحافة المطبوعة دور جوهري في إثراء الأمن المجتمعي وتعزيزه، من هنا فأن دراستنا لطبيعة التغطية الإعلامية لقضايا الأمن المجتمعي في الصحافة الرسمية العراقية يكتسب أهمية خاصة تتمثل بجانبها النظري في توفير معلومات حقيقية عن طبيعة هذه التغطية الصحفية، أما في الجانب التطبيقي فأنها تزود الصحفيين وسلسلة حراس البوابة الصحفية بالخبرة اللازمة التي تمكنهم من اجراء تغطيات صحفية تسهم في تدعيم الأمن المجتمعي وتعزيزه. مشكلة البحث تمثلت بتساؤل رئيس عن طرق وأساليب ومحتوى التغطية الاخبارية لقضايا الأمن المجتمعي في صحيفة الصباح اليومية العراقية اشتمل على مجموعة من الأسئلة الفرعية، اذ هدف البحث الى توصيف مؤشرات التغطية الاخبارية التي تتعامل بها جريدة الصباح مع قضايا الأمن المجتمعي.والبحث دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح واستعانت بأسلوب تحليل المضمون لتحليل اعداد من جريدة الصباح اليومية الصادرة في شهر آذار سنة

٢٠١٨ بطريقة الحصر الشامل شملت كل أعداد الجريدة الصادرة في هذا الشهر من - ٣/٤ ٣/٢٩/٢٠١٨ والتي بلغت (٢٢) عددا.

### مجتمع البحث

#### المجال المكاني

يشير مصطلح "مجتمع البحث" إلى جميع مكونات أو عناصر الظاهرة قيد الدراسة. العينة هي أحد مكونات مجتمع البحث الذي هو موضوع الدراسة. إنها الطريقة التي قرر الباحث أنها معقولة ومناسبة. جرد شامل ، نظرا لأن المجتمع العام أو بأكمله للبحث هو الصحافة العراقية ، فقد تبنى الباحث الإجراء استجابة للتحديات العملية أو المالية ، وهو في كثير من الأحيان نظام التعداد الشامل لمجتمع البحث ، والذي يمثله الجميع الاعداد المنشورة لصحيفتي "الصباح والمدى" عن الفترة من ٢٠٢٣/٧/١ الى ٢٠٢٣/٧/٣١ .

جريدتنا الصباح والمدى منتشرة على نطاق واسع في البحث الأصلي - كما ذكرنا سابقاً في بغداد والمحافظات بعد عام ٢٠٠٣ - بالإضافة إلى أن صحيفة الصباح تمثل أعلام دولة وتنوع الإعلام العراقي. شبكة ، بينما تمثل صحيفة المدى القطاع الخاص في الصحافة العراقية ، حيث يرى الباحث أن الصحف المذكورة أعلاه مناسبة كمجتمع مصغر يمثل المجتمع، صدر بعد عام ٢٠٠٣ ومازال متداولاً ويستفيد منه بدراسته على مدى الفترة المذكورة أعلاه واستخدامه عمليا ، بهدف تفعيل وظيفتها الأساسية ، والتي تنطوي على تثقيف الجمهور العام حول الوعي والصحة ، المتعلقة بالأخبار الأدبية.

#### المجال الزماني

نظرا لعدد الأحداث الإخبارية والأدبية التي حدثت خلال تلك الفترة ، اختار الباحث الفترة من ١ يوليو إلى ٣١ يوليو ٢٠٢٣ ، كإطار زمني للبحث.

#### أولاً: التحليل الكمي للموضوعات الأدبية في صحيفة الصباح

##### أ- توزيع الموضوعات الأدبية حسب الاشكال والفنون الصحفية

بالاطلاع على الجدول رقم ٢ الذي يسرد أنواع الأشكال الصحفية والفنون المستخدمة في تحرير الموضوع في جريدة الصباح ، حيث تلقت هذه الفئة ٣٠ تكراراً خلال فترة البحث.

وجاءت التقارير الصحفية في المرتبة الثانية بنسبة "٧" تكرارات شملت مواضيع مختلفة في الاحبار الادبية ، فيما جاءت الشكاوى والردود في المرتبة الثالثة بمعدل ٥ شكاوى وردود. وتبين أن الأخبار الصحفية احتلت المرتبة الأولى في هذا المجال ، حيث تشير نسبة الأخبار خلال فترة الدراسة ، بمعدل تكرار "١٧".

ومن خلال فحص نسب وتصنيفات المجموعات المذكورة أعلاه يتضح أن جريدة الصباح تركز على الأخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية وشكاوى المواطنين والرد عليها على التوالي وتبدي اهتماماً ملحوظاً بها. الفنون الصحفية الأخرى. ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل ، من بينها حقيقة أن جريدة الصباح لديها شبكة كبيرة من المندوبين والمحريين داخل العراق، الأفراد المسؤولين عن إنشاء الأخبار والقصص والأعمدة والتحقيقات وزوايا الصحافة

بالإضافة إلى ذلك ، ساعدت معدات طباعة الصحيفة والدعم المالي في تهيئة الظروف الفنية اللازمة لنجاح التغطية المحلية للاحتادق الادبية من قبل المندوبين والمراسلين داخل الدولة بسرعة ودقة ، وهذا ما جعل

الأخبار مرئية بشكل بارز للمجموعات أو الفنون الصحفية. وذلك من خلال جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) يتضمن الموضوعات الادبية موزعة حسب الاشكال والفنون الصحفية في جريدة الصباح

ت	اسم الفئة	التكرارات	%	المرتبة
١.	الخبر الصحفي	١٧	٥٦.٧%	١
٢.	تقرير صحفي	٧	٢٣.٤%	٢
٣.	تحقيق صحفي			
٤.	شكاوى واستفسارات المواطنين والرد عليه	٥	١٦.٦%	٣
٥.	العمود الصحفي			
٦.	الاعلانات			
٧.	زاوية صحفية			
٨.	قصة خبرية			
٩.	المقال			
١٠.	الصورة			
١١.	رسوم كاريكاتيرية			
١٢.	نصائح وارشادات	١	٣.٣%	٤
١٤.	حديث صحفي			
	المجموع	٣٠	١٠٠%	

## ب- توزيع الموضوعات الادبية حسب الصفحات المخصصة للنشر

تشير هذه الفئة إلى الترتيب الذي تظهر به الموضوعات المذكورة أعلاه في الصفحات الصباحية. من المعتاد أنه كلما ظهر موضوع ما في الصفحة الأولى أو الثانية أو الثالثة، زاد اهتمام الصحيفة بالموضوع أو المادة الصحفية المنشورة، وبناءً عليه، في جريدة الصباح، احتلت فئة الصفحة الخامسة إلى ما قبل الأخيرة المرتبة الأولى بـ ١٣ تكراراً، تليها فئة الصفحة الثالثة بعدد ١٢ تكراراً، والصفحتان الأولى والرابعة في المرتبة الثالثة بتكرارين، وقد لاحظ الباحث وكما يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود صفحات علمية وطبية في صحيفة الصباح واعتماد الأخيرة على إصدار الملحق العلمية والتقنية والمجتمعية بشكل اسبوعي ومتواصل نظراً لإمكاناتها المادية والفنية والصحفية من الملاكات العاملة كما اسلفنا، وقد حاولت الجريدة الاس تعاضة عن ذلك عن طريق نشرها لاجبار والتقارير الصحفية وبشكل يومي عن الاحداث الادبية والبيئية وبشكل متواصل.

جدول رقم (٣) يتضمن الموضوعات الادبية موزعة حسب الصفحات في صحيفة الصباح

ت	اسم الفئة	التكرارات	%	المرتبة
١	الصفحة الخامسة الى ما قبل الاخيرة	١٣	٤٣.٣%	١
٢	الصفحة الثالثة	١٢	٤٠%	٢
٣	الصفحة الاولى	٢	٦.٦%	٣
٤	الصفحة الرابعة	٢	٦.٦%	٣
٥	الصفحة الاخيرة	١	٣.٣%	
	المجموع	٣٠	١٠٠%	

ج - توزيع الموضوعات الادبية حسب المساحة المخصصة للنشر في صحيفة الصباحيتين من الجدول رقم (٤) ان المرتبة الاولى كانت من حصة الموضوعات التنقيفية ذات المساحة الاكبر والمحصورة من ٢١١سم ٢ فصاعدا وبواقع ٨ تكرارات واحتلت المرتبة الثانية الموضوعات ذات المساحة المحصورة من ٩٠-٦١ سم ٢ وبواقع ٧ تكرارات في حين احتلت الفئة المحصورة من ٣٠ سم ٢ المرتبة الثالثة بواقع ٤ تكرارات وجاءت الفئة المحصورة من ٩١-٢٠ سم ٢ بنفس المرتبة. جدول رقم (٤) يتضمن التحليل الكمي للموضوعات الادبية حسب المساحة المخصصة (سم ٢) في صحيفة الصباح

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	من ٢١١_ فصاعدا	٨	٢٦.٦%	١
٢	من ٦١ - ٩٠ سم ٢	٧	٢٣.٣%	٢
٣	من ٣١ - ٦٠ سم ٢	٤	١٣.٣%	٣
٤	من ٩١ - ٢٠ سم ٢	٤	١٣.٣%	٣
٥	من ١٥٠ - ٢١ سم ٢	٣	١٠%	٤
٦	من ٣٠ سم ٢	٢	٦.٦%	٥
٧	من ٢١٠ - ١٨١ سم ٢	١	٣.٣%	٦
٨	من ١٨٠ - ١٥١ سم ٢	١	٣.٣%	٦
	المجموع	٣٠	١٠٠%	

هد توزيع الموضوعات الادبية حسب مصادرها

وكما ينضح من الجداول رقم «٥» ان المرتبة الاولى كانت من نصيب فئة (المنذوبون المحليون) بواقع ٢٤ تكراراً وهي نسبة عالية بالقياس الى بقية الفئات وتشير الى اعتماد صحيفة الصباح على المنذوبين المحليين بشكل كبير في تغطيتها الصحفية كذلك يشير ذلك الى الامكانيات المادية والبشرية «الصحفية» للصحيفة وقدرتها على تغطية الحدث المحلي بشكل جيد - في حينها - لتتبعها في المرتبة الثانية فئة شكاوى واستفسارات وردود بواقع ٥ تكرارات وهي نسبة معقولة للفئة الاخيرة تشير الى اعتمادها من قبل صحيفة الصباح كمصادر ثانوية في موضوعاتها الادبية خصوصاً وجاءت فئة اعمال وزارات بالمرتبة الاخيرة. وهذا يشير الى قلة اعتماد الصباح على بقية المصادر وان مصادرها الاساسية الاولى هي المنذوبين المحليين بشكل كبير وذلك لتوافر الدعم المادي والإمكانيات التقنية والملاكات الصحفية اللازمة لتحقيق التغطية المناسبة للأحداث المحلية خصوصاً .

جدول رقم (٥) يتضمن التحليل الكمي للموضوعات الادبية حسب مصادرها في صحيفة الصباح

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مندوبون محليون	٢٤	٪٨٠	١
٢	شكاوى واستفسارات وردود	٥	٪١٦.٦	٢
٣	اعلام وزارات	١	٪٣.٣	٣
	المجموع	٣٠	٪١٠٠	

في - فئة توزيع الموضوعات الادبية المنشورة حسب الصورة المصاحبة للموضوع ، مع اهمية ملاحظة ان بعض الفنون الصحفية كالعمود والمقال لا تصاحبها غالبا صورة صحفية إلا ما ندر كما في حالة مصاحبة الصورة لشخصية الكاتب او لبعض الشخصيات في الحالات التي يتعذر فيها الحصول على صورة صحفية ، وهذه الحالات تحصل أحيانا لذا اقتضى الإشارة الى هذا الأمر نظرا لتحقيق المرتبة الأولى من قبل فئة الموضوعات المنشورة من دون صورة وكما يظهر من الجدول رقم «٦» اذ حصلت على ٢٦ تكرار ، في حين جاءت فئة الموضوعات المنشورة بمصاحبة صورة صحفية بالمرتبة الثانية بواقع ٤ تكرارات.

وهذا يدل على عدم اهتمام الجريدة بالصور الصحفية المصاحبة لموضوعات المندوبين المحليين وعدم الاهتمام بالشخصية والتخطيطية إلا بشكل محدود نظرا لتوافر ملاكات صحفية محترفة في مجال التصوير الأمر الذي زاد من نسبة فئة الصورة الصحفية بالقياس الى هاتين الفئتين بالرغم من احتلالها للمرتبة الثانية في الصحيفة كما يوضح الشكل رقم «٦» .

جدول رقم (٦) يتضمن التحليل الكمي للموضوعات الادبية حسب الصورة المصاحبة للموضوع في الصباح

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	بدون صورة	٢٦	٪٨٦.٦٦	١
٢	صورة صحفية	٤	٪١٣.٣٣	٢
٣	صورة تخطيطية			
٤	صورة شخصية			
	المجموع	٣٠	٪١٠٠	

ثانيا : التحليل الكمي للموضوعات الادبية المنشورة في صحيفة المدى

أ- توزيع الموضوعات حسب الاشكال والفنون الصحفية

سجلت هذه الفئة الرئيسية (١٩) تكرارا للموضوعات الادبية المنشورة في صحيفة

المدى للمدة الممتدة من ٢٠٢٣/٧/١ ولغاية ٢٠٢٣/٧/٣١ واحتل الخبر الصحفي المرتبة الاولى فيها بنسبة بواقع ٩ تكرارات ، و تشير إلى اهتمام الصحيفة بالخبر الصحفي في تغطية الموضوعات الادبية ،

وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بواقع ٦ تكرارات، اما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها فنتا شكاوى واستفسارات المواطنين والرد عليها وقصة خبرية بنسبة بواقع (٢) تكرار. ويشير ذلك كما هو موضح في جدول رقم (٧) إلى ان الأخبار والتقارير كان لها مركز الصدارة في صحيفة المدى كأشكال فنية في تغطية الموضوعات الادبية وكذلك اهتمامها بالطابع الخبري والتقريبي بالدرجة الأولى، تلتهما في الاهتمام شكاوى واستفسارات المواطنين والرد عليها ، وهذه النتيجة متوقعة بالقياس إلى ما معمول به في معظم الصحف في العالم إذ أن الأخبار والتقارير الصحفية تأتي في مقدمة الفنون الصحفية لتغطية الموضوعات بشكل يومي ومتواصل ، أما بنسبة للشكاوى والردود فهو سياق مهني جرى العمل به من خلال تخصيص صفحة يومية في غالبية الصحف لاسيما المحلية بغية خلق نوع من التواصل والاهتمام مع القارئ وتحقيق الانتشار المطلوب للصحيفة ، وهي حالة صحية كما يراها الباحث لانها تحقق بالمحصلة النهائية مصلحة المواطن وتعمل على نشر الوعي والتثقيف بين الجمهور ولا سيما في القضايا المتعلقة بالادب والثقافة ،وهي تنشر في الصحف غالبا بالقياس إلى غيرها من الموضوعات الساخنة المتعلقة بالشأن السياسي والاقتصادي للبلد ، كذلك تحتاج كتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية إلى مهارات وقدرات اكبر ووسع من بقية الفنون الصحفية كالخبر والمقال والعمود ... الخ لكونها تسلط الضوء على مشكلات واقعية فضلا عن متطلبات اعداد المادة الصحفية لها وخفيايات الموضوع والتفاصيل واهمية تجرد الكاتب من الذاتية وعدم الانحياز والدقة وضرورة إيجاد حبكة وتنسيق وترابط ضمن فقرات التحقيق او الحديث الصحفي ، كذلك تعمل الصحف غالبا على تنوع فقرات وموضوعات الصفحة الواحدة بمواد وقضايا متنوعة معتمدة على صغر المساحة التي تشغلها في حين تشغل التحقيقات والأحاديث الصحفية نصف صفحة وأحيانا صفحة كاملة ... ولا ننسى أفضلية الإعلانات التجارية المدفوعة الثمن التي توليها الصحف الأهمية القصوى في حجز صفحاتها نظرا لأهميتها في استمرارية الدعم المادي للصحف، أما اعتماد الصورة الصحفية المجردة في الصحف بقصد خلق وعي صحي في المجتمع فهي حالات محدودة جدا

جدول رقم(٧) يتضمن الموضوعات الادبية موزعة حسب الاشكال والفنون الصحفية في صحيفة المدى

ت	اسم الفئة	التكرارات	%	المرتبة
١	الخبر الصحفي	٩	٤٧.٣%	١
٢	تقرير صحفي	٦	٣١.٥%	٢
٣	شكاوى واستفسارات المواطنين والرد عليه	٢	١٠.٥%	٣
٤	نصائح وإرشادات			
٥	العمود الصحفي			
٦	الإعلانات			
٧	قصة خبرية	٢	١٠.٥%	٣
٨	رسوم كاريكاتيرية			
٩	حديث صحفي			
١٠	الصورة			
١١	تحقيق صحفي			

١٢	المقال		
١٣	زاوية صحفية		—
	المجموع	١٩	%١٠٠

تعد هذه الفئة من الفئات المهمة لكونها تشير الى مدى اهتمام الصحيفة بالموضوعات الادبية المنشورة ، فكلما اعطي الموضوع اهمية لابرازه تعطى له الاولوية لنشره في الصفحات الاولى والثانية والثالثة وعلى التوالي، وهذا معيار يعتمد عليه الباحثون غالبا .

وقد احتلت فئة المرتبة الاولى فئة الصفحة الاربعة بواقع ٨ تكرارات وجاءت فئة الصفحة الخامسة الى ما قبل الاخيرة بالمرتبة الثانية بواقع ٧ تكرارات، وحصلت الصفحة الاولى على المرتبة الثالثة بواقع ٤ تكرارات كما يظهر في الجدول رقم (٨) ، إذ يتضح إن احتلال هذه الصفحات للمراتب الثلاث الأولى ويشير الى اهتمام الصحيفة بنشر الموضوعات الادبية ضمن الصفحات ما بعد الخامسة التي تأتي بقدر اقل من الأهمية بالقياس إلى غيرها من الصفحات الأولية والتي شغلتها غالبا بالموضوعات السياسية والاقتصادية الساخنة معا ننشر هذه الموضوعات في الصفحة الاولى والاربعة كانت بدافع الاثارة وجذب القاريء ، وهذا يشير الى ان نشر الموضوعات الادبية في صحيفة المدى لم يحظ بالاهتمام المطلوب بالقياس الى غيرها من الموضوعات السياسية والاقتصادية وغيرها من الموضوعات الساخنة ، بالرغم من اهتمامها في نشر اخبار وتقارير احيانا تعنى بالموضوعات الادبية في هذه الصفحات لكنها كانت بشكل محدود وتنماشى مع طبيعة الحدث الادبي والفني فيما إذا كان ساخنا أم عاديا.

جدول رقم(٨) يتضمن الموضوعات الادبية موزعة حسب الصفحات في صحيفة المدى

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الصفحة الرابعة	٨	%٤٢.٢	١
٢	الصفحة الخامسة الى ما قبل الاخيرة	٧	%٣٦.٨	٢
٣	الصفحات العلمية والطبية			
٤	الصفحة الثالثة			
٥	الصفحة الثانية			
٦	الصفحة الاولى	٤	%٢١	٣
٧	الابواب الثابتة			
٨	الملاحق العلمية والطبية			
	المجموع	١٩	%١٠٠	

ج - توزيع الموضوعات الادبية حسب المساحة المخصصة ( أي المساحة المخصصة لنشر الموضوع بالسنتيمتر المربع ) وفق قياسات موحدة ومحددة أعدت لهذا الغرض .

إذ تبين ومن خلال الجدول رقم «٩» ان المرتبة الاولى كانت من حصة الفئة التي حددت مساحتها بالفئة من ٢١١س م ٢ فصاعدا بواقع ١٠ تكرار، في حين سجلت الفئة ١٢١ - ١٥٠سم ٢ والفئة المحصورة بين ٩١ - ١٢٠سم ٢ المرتبة الثانية بواقع ٣ تكرار ،وتشير هذه النسب للمراتب الثلاث الأولى إلى أن المساحة الكبيرة كانت متقاربة مع مساحة الموضوعات ذات المساحة المتوسطة التي حصلت على المرتبة الأولى لكون الأخيرة استثمرت في الأخبار الصحفية والتقارير والأعمدة أكثر من غيرها...

ويتضح مما سبق ان المساحة كانت موزعة على جميع الفئات وبشكل متفاوت اذ احتلت الفئات ذات المساحات الاكبر نسيبا المرتبة الاولى في حين جاءت الفئات ذات المساحات الاقل في المرتبة الثانية من الاهتمام في صحيفة المدى .

جدول رقم(٩) يتضمن التحليل الكمي للموضوعات الادبية حسب المساحة المخصصة (سم ٢) في صحيفة المدى

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	من ٢١١_ فصاعدا	١٠	٥٢.٦٣%	١
٢	من ١٥٠_ ٢١١سم ٢	٣	١٥.٧٨%	٢
٣	من ٩١ - ١٢٠سم ٢	٣	١٥.٧٨%	٢
٤	من ١٨٠_ ١٥١سم ٢	٢	١٠.٥٢%	٣
٥	من ٢١٠_ ١٨١سم ٢			
٦	من ٦١_ ٩٠سم ٢	١	٥.٢٦%	٤
٧				
٨				
٩				
	المجموع	١٩	١٠٠%	

توزيع الموضوعات الادبية حسب مصادرها احتلت المرتبة الأولى فئة المنذوبين المحليين بواقع ١٧ تكرار، تلتها في المرتبة الثانية فئة شكاوى واستفسارات بواقع ٢ تكرار ، ، ويتضح من الجدول رقم «١٠» ان هذه الفئات احتلت الحيز الاكبر من مصادر الموضوعات الادبية في صحيفة المدى ، وتشابهت مع صحيفة الصباح التي أعطت ايضا الأهمية القصوى لمنذوبها المحليين كمصادر رئيسة للموضوعات الادبية ، ولم تعط فئات الوكالات العالمية والمراسلين في خارج العراق وغيرها الاهتمام نفسه ، وربما يعود سبب ذلك إلى امتلاك الأخيرة شبكة واسعة من المنذوبين والكتاب المحليين ، وهذا يشير الى اعتمادهما على الموضوعات ذات الطابع المحلي .

جدول رقم ( ١٠ ) يتضمن التحليل الكمي للموضوعات الادبية حسب مصادرها في صحيفة المدى

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مندوبون محليون	١٧	٪٨٩.٤٧	١
٣	مراسلون في خارج العراق			
٤	شكاوى واستفسارات وردود	٢	٪١٠.٥٣	٢
	المجموع	١٩	٪١٠٠	

ولم تحصل فئات « وكالات أنباء محلية » و« انصات الى الاذاعات والتلفاز » على أية تكرارات تذكر ، وذلك يؤشر اهمالا ملحوظا لهذه المصادر من قبل صحيفة المدى ويسري الامر نفسه على الصباح أيضا على الرغم من اهمية الوكالات والمصادر الاخرى في تغطية الاخبار الادبية خصوصاً.

في - فئة توزيع الموضوعات الادبية حسب الصورة المصاحبة للموضوع

ويتضح من الجدول رقم «١١» ان فئة الموضوعات الادبية المنشورة دون صورة مصاحبة لها احتلت المرتبة الاولى بواقع ١١ تكراراً من مجموع التكرارات البالغة ١٩ تكراراً المنشورة في المدى للمدة من ١ - ٢٠٢٣/١٧/٣١ ، هي نسبة عالية ، في حين جاءت فئة الموضوعات الادبية المصاحبة لصورة صحفية بالمرتبة الثانية بواقع ٨ تكرار ، إذ يشير ذلك إلى أن معظم الموضوعات التي تناولت الاخبار الادبية كانت دون صورة صحفية أو بدون صورة أصلاً، وان الصورتين الشخصية والتخطيطية لم تحصل على المستوى المطلوب من الاهتمام من قبل صحيفتي المدى والصباح على السواء على الرغم من أهمية الصورة في ابراز الموضوعات الادبية وجذب اهتمام القارئ وتشويقه لمتابعة وقراءة تفاصيلها.

جدول رقم (١١) يتضمن التحليل الكمي لموضوعات التثقيف الادبي حسب الصورة المصاحبة للموضوع في جريدة المدى

ت	اسم الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	بدون صورة	١١	٪٥٧.٨٩	١
٢	صورة صحفية	٨	٪٤٢.١١	٢
٣	صورة تخطيطية			
٤	صورة شخصية			
	المجموع	١٩	٪١٠٠	

التحليل الكيفي ( النوعي ) لموضوعات الازمات الادبية في صحيفتي الصباح والمدى للمدة من ١  
٢٠٢٣ / ٠٧ / ١٣

أولاً: التحليل الكيفي النوعي للموضوعات الادبية والفنية المنشورة في صحيفة الصباح سجلت هذه الفئة الرئيسية ١٤٤ تكراراً لفئات التحليل النوعي للموضوعات الادبية المنشورة في صحيفة الصباح ، وتتضمن هذه الفئة ١٢ فئة فرعية نوعية كما موضح في الجدول رقم ( ١٢ ) إذ احتلت فئات التركيز على المقالات الادبية والقصصية بعمود منفصل

المرتبة الاولى بواقع ٢٥ تكرارا لكل فئة تلتها في المرتبة الثانية فئة ( القصة الخبرية ) بواقع ١٦ تكرار ، تليها في المرتبة الثالثة فئة ( الكاريكاتير ) والاعلان الصوري بواقع ١٣ تكرار لكل منهما، وجاءت فئة ( خبر مصحوب بصورة ) بالمرتبة الرابعة بواقع ٨ تكرارات ، وحلت في المرتبة الخامسة فئة « عمود صحفي » النص المسرحي بواقع ٥ تكرارات، وكانت المرتبة السادسة والاخيرة من حصة فئة « صورة تتكلم » اخبار ادبية بواقع ٣ تكرارات . ويتضح من خلال استعراض النتائج المذكورة اعلاه مواكبة صحيفة الصباح في تغطيتها الصحفية لموضوعات ادبية .

جدول رقم ( ١٢ ) يتضمن الفئات الفرعية لمجموعة التعرض للموضوعات الادبية المنشورة في الصباح

ت	اسم الفئة	التكرارات	%	المرتبة
١	التركيز على المقالات الادبية والقصصية بعمود منفصل	٢٥	١٧.٣٦%	١
٢	القصة الخبرية	٢٥	١٧.٣٦%	١
٣	الكاريكاتير	٢٥	١٧.٣٦%	١
٤	الاعلان الصوري	١٦	١١.١١%	٢
٥	النص المسلاحي	١٣	٩%	٣
٦	خبر مصحوب بصورة	١٣	٩.٥%	٣
٧	خبر مصحوب بصورة	٨	٥.٥٥%	٤
٨	النص المسرحي	٥	٣.٤٧%	٥
٩	شخصيات ادبية	٥	٣.٤٧%	٥
١٠	صورة تتكلم	٣	٢%	٦
١١	اخبار ادبية	٣	٢%	٦
١٢	اخبار ادبية	٣	٢%	٦
	المجموع	١٤٤	١٠٠%	

التحليل الكيفي «النوعي» للموضوعات الادبية المنشورة في صحيفة المدى

س جلت هذه الفئة الرئيسية للتحليل النوعي لموضوعات الاخبار الادبية بواقع ٦٤ تكراراً للمدة من ١- ٢٠٢٣/٧/٣١ لموضوعات نشرت في صحيفة المدى.

واشتملت هذه الفئة على « ١٢ » فئة فرعية نوعية ، تصدرت مرتبتها الاولى فئة التأكيد على وجود اهتمام من قبل الصحيفة على الاخبار الادبية بواقع ٩ تكرارات.

وجاءت في المرتبة الثانية فئة بواقع ٨ تكرارات ، وهذا يشير الى تأكيد الصحيفة على نشر القصص الادبية والشعرية فضلا عن نشر الاراء وتصريحات الناقدین والكتاب ، وحلت ثالثا فئة

الإشارة الى ان بعض المقالات والقصص الادبية هي من ابواب الصحيفة الثابتة بواقع ٦ تكرارات تلتها فئات القصائد الشعرية والاصدارات الجديدة من المؤلفات بواقع ٥ تكرارات .

جدول رقم ( ١٣ ) يتضمن الفئات الفرعية لمجموعة الاخبار الادبية المنشورة في صحيفة المدى

ت	اسم الفئة	التكرارات	%	المرتبة
١	نشر الاخبار الادبية والشعرية	٩	١٤٪	١
٢	اهتمام الصحيفة على الاخبار الادبية	٩	١٤٪	١
٣	نشر القصص الادبية والفنية	٨	١٢.٥٪	٢
٤	اصدار الكتب و المؤلفات الادبية	٦	٩.٤٪	٣
٥	النشر في الصفحات الثابتة	٥	٧.٨١٪	٤
٦	القصائد الشعرية والاصدارات الجديدة من المؤلفات	٥	٧.٨١٪	٤
	المجموع	٦٤	١٠٠٪	

وتشير هذه الاحصائيات وكما يظهر في الجدول رقم (١٣) الى ان اهتمام المدى كان منصباً بالدرجة الاولى على الاهتمام بالجانب الادبي والفني والنشر العام فضلا عن التأكيد على اللقاءات والاصدارات الجديدة، وقد احتلت الاخبار والتقارير الاخبارية نسبة عالية من التغطية لهذه الموضوعات في المدى كما يوضح الجدول رقم ( ١٣ ) في التحليل الكمي ، إذ كانت المتابعة لتفاصيل الاخبار الادبية بشكل مستمر ومكثف وقد وصلت الى اعتماد صفحات ثابتة اليها والتعريف بالادب العربي والقصة القصيرة الخ . اما طرق وهذا الامر ينطبق على صحيفة الصباح ايا ، لذلك اهتمت الصحيفة بالنشر والتعريف بالجانب الادبي والثقافي فضلا عن الاخبار المتعلقة بنشر الاعدادات الجديدة من المؤلفات الادبية والفنية

#### النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج التحليل الكمي

١- تصدرت الاخبار والتقارير الصحفية المراتب الاولى في تغطية موضوعات الاخبار الادبية في صحيفتي الصباح والمدى ، وهذا يشير الى ان اهتمام هذه الصحف كان منصباً على نشر الموضوعات ذات الطابع الخبري والتقريبي بالدرجة الاولى.

٢- جاءت بقية الفنون الصحفية كالتحقيقات والاعمدة الصحفية ونصائح وارشادات وشكاوى واستفسارات ضمن الاهتمام الثانوي للصحيفتين مما يؤكد ميلهما الى الطابع الخبري والتقريبي بالدرجة الاولى وعدم اياء الطابع التوضيحي والتفسيري الذي يعنى بالاخبار الادبية الاهتمام المطلوب.

٣ - عدم اهتمام الصحافة العراقية تركيز الصحافة العراقية بالاخبار الادبية هذا كونها تتعلق بسياسة الصحف وسخونة الحدث بالقياس إلى غيره من الأحداث التي تشهدها الساحة العراقية. وهذا يؤشر

ضعفا ملحوظا في هذا الشأن نظرا كثر الاخبار الادبية والثقافية احيانا .ومن ثم تعد قضايا تخص فئة معينة من الشارع العراقي مما يستوجب التعليق والتثقيف..

٤- كشفت الدراسة عن وجود علاقة تناسبية بين عدد المندوبين لدى الصحف ومستوى التغطية لموضوعات على الصعيدين المحلي والعالمي على الرغم من ميل اغلب هذه الموضوعات إلى الطابع الإخباري والتقريري.

٥- اهتمت الصحف العراقية ( عينة مجتمع البحث ) بنشر الموضوعات الادبية ذات الطابع المحلي تماشيا مع وقت ومتطلبات التغطية الصحفية وليس من خال الاهتمام المسبق والمدروس ، ويتضح ذلك من خال الاهتمام بنشر الأخبار والتقارير المؤتمرات والنشرات الادبية والاصدارات في حينها وكما مبين في التحليل الكمي للصحف عينة مجتمع البحث، أو اهمال تناول هذه الموضوعات في أوقات سابقة .

٧- احتلت فئة المندوبين المحليين المرتبة الأولى من اهتمام الصحف العراقية كمصادر رئيسة لموضوعات الاخبارية العامة بشكل خاص والادبية بشكل عام ، وهذا يشير الى امتلاك صحف مجتمع البحث الى شبكة واسعة من المندوبين.

٨- اتضح ان غالبية الموضوعات الادبية المنشورة في صحيفتي الصباح والمدى كانت بدون صورة ، وان مستوى الاهتمام بالصور الشخصية والتخطيطية كان محدوداً جداً في الصحف « عينة مجتمع البحث » وهذا يشير الى عدم اعطاء اهمية مناسبة للصور المرافقة للموضوعات الادبية.

٩- تراجع استخدام الاشكال او الفنون الصحفية الاخرى ادى الى حدوث خلل في تغطية موضوعات الادبية في الصحافة العراقية ، الامر الذي انعكس على الحجم المعرفي والمحتوى التثقيفي الذي تقدمه هذه الصحف عن هذه المشكلات.

ثانيا: نتائج التحليل النوعي

١- أن تغطية ومتابعة الصحافة العراقية للموضوعات الادبية ياتي تماشيا مع حدوث الانشطة الادبية او الاصدارات واهمية المتابعة والتغطية الصحفية لها وليس نابعاً من اهتمام بالرأي العام واهميتها للجمهور ، ويتضح ذلك كما مبين من خلال متابعتها للاخبار بشكل متقطع لا مستمر.

٢- أبرزت الصحافة العراقية الجانب السلبي الأمر الذي يشير إلى عدم اعتماد أساليب تثقيف مناسبة من قبل الصحافة العراقية في هذا الشأن.

٣- كشفت الدراسة عن عدم وجود تنسيق ومتابعة وتخطيط بين الصحف المحلية من جهة والمؤسسات الادبية من جهة اخرى في التغطية الادبية وأدى ذلك الى خلق أزمة ثقة أحيانا.

٤- كشفت الدراسة عن نسب متقاربة في مستوى الاهتمام بالموضوعات الادبية من قبل الصحافة العراقية على الرغم من تباين بعضها في عدد تكرارات الفئات الفرعية النوعية وضخ أخبار متنوعة بهذا الخصوص ،فضلا عن ميل الصحف الحكومية الى التأكيد على موضوعات محلية محددة. بعكس صحف القطاع الخاص التي اهتمت كثير بالاخبار الادبية ذات الطابع العالمي وبشكل ملحوظ .مع تضمين اتجاهات مختلفة لهذه الموضوعات اتسمت أحيانا بطابع وقيم ومعتقدات وادبيات بلدانها.

٥- وجدت الموضوعات الادبية المتعلقة بنشاطات وفعاليات الجهات الادبية المعنية في وزارة الثقافة اهتماما ملحوظا من قبل الصحف الحكومية ومنها الصباح ،اذ تجري متابعتها من خلال ملحي تقنيات وعلوم وأسرة ومجتمع اللذين يصدان بشكل اسبوعي ،فضلا عن المتابعات الاخبارية والتقريبية في الصفحات الداخلية.

٦- كانت تغطية موضوعات الاخبار الادبية في صحيفتي الصباح والمساءلة عابرة دون وجود اهتمام وتخطيط مسبق واعتمدت على اجتهاد وخبرات وتحركات مندوبي الاخبار الذين يتواصلون مع المؤسسات الادبية والثقافية المحلية وحتى العالمية.

٧- وظفت الصحافة العراقية الفنون الخبرية والتقريبية بشكل ملحوظ. أما بقية الاشكال والفنون الصحفية ذات الطابع التفسيري والتوضيحي التي تدخل في صميم ممارسة التنقيف والارشاد والتوجيه فلم تحصل على الاهتمام المناسب والمطلوب .

٨- تباينت التغطية الصحفية بين مدة وأخرى، وتركت ذلك تبعاً لطبيعة الحدث وتماشياً مع حجم واثارة وقوة الاحداث الادبي ، ولم تعر صحف الدراسة الاهتمام المناسب للتنقيف بوصفها وظيفة أساسية من وظائفها بهذا الخصوص.

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة إيجاد تنسيق مشترك بين إدارات الصحف المحلية وبقية وسائل الإعلام المحلية الأخرى من جهة، والجهات المعنية بشؤون الثقافة والادب من جهة أخرى لغرض إيجاد إستراتيجية مشتركة لغرض توسعة الادب والتنقيف وتوجيه المجتمع الى المطالعة وحب الادب والفن.

٢- عقد موثيق شرف بين وزارة الثقافة وبعثاتها التابعة لها من جهة والمؤسسات الاعلامية ( المقروءة والمسموعة والمرئية ) من جهة أخرى بغية عدم زج الاخبار الادبية والفنية بينها وبين الصراعات السياسية بغية انتشار الثقافة وتهذيب المجتمع ، وأهمية التعامل بمهنية وحيادية وموضوعية مع الموضوعات الادبية بوصفها وظيفة أساسية للاعلام .

٣- اهمية توظيف الاشكال والفنون الصحفية ذات الطابع التفسيري والتوضيحي في نشر وبحث موضوعات الادبية مع ضرورة استثمار ميزات الكاريكاتير وتأثيراته في ابراز التوصيف الادبي.

٤- تقويم اداء البرامج التنقيفية التي تعرضها وسائل الاعلام الجماهيرية الحكومية والخاصة من قبل لجان علمية متخصصة مع ضرورة اعتماد الدارسات والبحوث والاستطلاعات الميدانية بهذا الخصوص وبشكل دوري لمعرفة تأثيرات هذه البرامج على الجمهور المستهدف وتشخيص محاسنها وعيوبها .

٥- أهمية قيام الصحافة العراقية (اليومية والأسبوعية والشهرية والدورية ) بفتح ملفات تنشر من خلال صفحاتها تتضمن نتائج واستنتاجات ومعطيات البحوث والدارسات العلمية المتعلقة بمناقشة ومعالجة الاحداث الادبية في العراق .. والسعي الى توظيف هذه النتائج والتوصيات ضمن منهاج عملها وموضوعاتها المتداولة والمنشورة خدمة للصالح العام.

المصادر والهوامش

١. إسماعيل إبراهيم ، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط ٤ ، القاهرة، دار الفجر ، ٢٠٠٥ ، ص ٥

٢. محمد نجيب الاصارية وآخرون ، استراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي ، عمان ، منظمة اليونيسيف، ١٩٩٥ ، ص ١٢ .

٣. موفق الحمداني وآخرون ، مناهج البحث العلمي ، أساسيات البحث العلمي ، عمان ، مؤسسة الاوراق ، ط ١ ، جامعة عمان للدراسات العليا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٥ .

٤. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٧ .

٥. موفق الحمداني وآخرون ، م.س. ذ ، ص ٥٢
٦. \*تأسست جريدة الصباح وهي جزء من شبكة الإعلام العراقي المملوكة للدولة بموجب الأمر ٦٦ الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة ، إذ صدرت في ٢٠٠٣/٥/١٧ .

- <sup>١</sup> ينظر: محمد محمود ذهبية، الإعلام المعاصر، ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١٠، ص ٩.
- <sup>٢</sup> ينظر : د. تيسير ابو عرجة، الإعلام العربي وسائله ورسائله وقضاياها، عمان: دار مجدلاوي، ٢٠١٠، ص ٢٩-٣٣
- <sup>٣</sup> د. احمد سليمان عودة، د. فتحي حسن ملكاوي ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ، الزرقاء ، مكتب المنار، ١٩٨٧، ص ١٠٠
- <sup>٤</sup> د. احمد جمال ظاهر ، البحث العلمي الحديث ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط٢، ١٩٨٣، ص ١١٧
- <sup>٥</sup> د. وجيه محجوب ، طرائق البحث العلمي ومناهجه ، بغداد : وزارة التعليم العالي البحث العلمي ، ١٩٩٣، ص ٢٢
- <sup>٦</sup> د. خليل سعيد عبد القادر، منهج البحث التاريخي ، بغداد: مطبعة مديريةية التعليم العالي ، ١٩٨٨، ص ٣.
- <sup>٧</sup> د. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط١، القاهرة : علم الكتب ، ٢٠٠٠، ص ٣٩٢.
- <sup>٨</sup> ينظر: د. جودت عزة عطوي ، أساليب البحث العلمي - مفاهيمه - أدواته طرقه الإحصائية ، عمان ، ٢٠٠٠، ص ١١٣ د.
- محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ٣٩٦.
- <sup>٩</sup> د. احمد جمال ظاهر ، مصدر سابق ، ص ١١٩
- <sup>١٠</sup> ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مج ١، ج ١ ، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة - مصر (د، ط)، ١٩٨١، ص ٤٥ (مادة ادب).
- <sup>١١</sup> ينظر: عبد السلام هارون وآخرون : المعجم الوسيط ، اشراف شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة - مصر ، مكتبة الشروق الدولية ، ط ٤، ٢٠٠٤، ص ٩-١٠ (مادة ادب).

